Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العمل» .

ربما كانت اللفتة عادية أو تافهة ، لكنها جزء حميم من هذه الخبرة الحيوية بالسلوك الإنسانى ، خاصة أن هذه البطلة ذاتها كاتبة هاوية ، تنشر لها قصة بالصدفة فيتصل بها منتج سينمائى ويطلب منها أن تكتب خصيصا قصة فيلم يحكى حياة المرأة العاملة ويعبر عن منظورها ، ولا تنجح فى تحقيق رغبته لأنه دائم النزاع معها لايريد أن يعترف بمشكلاتها فى العمل أثناء الكتابة ذاتها ، ومع أنها رزقت بزوج مثالى لاتثير هذه الأنشطة غيرته ولا تسخن جهازه العصبى لأنه شديد البرودة ، بالمناسبة هو يعمل فى مصلحة الأرصاد الجوية ـ فتتفادى بذلك مسألة الغيرة وتعقيداتها ، لكن عنوان القصة له دلالة خاصة على هذا الموقف « لماذا لاتكتبين القصص» وكأنه سؤال يرتد إلى نفسه عبر كتابة تبحث عن ذاتها لتقول فى النهاية إنها تحاول الكتابة وقد تنجح بعفوية وتلقائية ، لكنها لا تستجيب بمطابقة النموذج الذى يتطلبه الرجل ، لأنها تريد أن تقدم وعيها ونموذجها ورؤيتها هى ، وأنها عندما تكون موهوبة فعلا فسوف تتفوق على قرينها بالرغم من عدم التكافؤ فى توزيع العمل والمسئوليات ، فقد شرعت فى تحقيق ذاتها إبداعيا محاولة ألا يحترق الطعام أو يهمل الأولاد ، فهذا هو تحدى المرأة العصرية فى شكله البسيط والعميق ، كى يكون هذا الإبداع إنجازا خلاقا للزمن الجديد .

الفضاءات المشتركة :

لكن التوازن الذى تقيمه سلوى بكر يتمثل أيضا فى عدم الإحجام عن الولوج إلى الفضاءات المشتركة بين الرجل والمرأة ، فهذه هى أرضية الواقع العريضة ، فنجد قليلا من أصواتها ورواتها فى قصصها رجالا يحكون تجربتهم فى الحياة ، وقد تلجأ حينئذ لضمير الراوى الغائب العليم بكل شىء كما نرى فى قصة « بمناسبة الانكشارية» التى تحكى فيها تجربة موظف محبط فى أحد المتاحف ، ومأزق الحفلة التى دعى إليها ولم يجد مايرتديه فاستعان بملابس الزعيم المعروضة فى المتحف ، وعندما أوشك أمره على الافتضاح ادعى أنه كان يقوم بتنظيفها وتجديدها وتحول إلى